

[كِتَابُ الْعِلْمِ]^(١)

(مَا جَاءَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ)

- الْهُدَى وَالْعِلْمُ يُسَمِّيَانِ حَيَاةً^(٢)، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ. وَالضَّلَالُ وَالْكُفْرُ وَالْجَهْلُ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَوْتًا، قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ أَيُّ: ضَالًّا فَهَدَيْنَاهُ، وَجَاهِلًا فَعَلَّمْنَاهُ، قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ وَقَالَ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الذِّكْيَ حَيًّا، وَالْبَلِيدَ مَيِّتًا. وَالْمِشْهُورُ أَنْ يُقَالَ: أَرْضٌ مَيِّتٌ، بِلَا هَاءٍ، إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٦): ﴿لِنَحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا﴾. وَيُقَالُ لِلْحَيَوَانَ الَّذِي مَاتَ بِالْهَاءِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٧): ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾، وَإِذَا شَدَّدَتِ الْيَاءَ مِنْ مَيِّتَةٍ كَانَ لِلْمَوْتِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ. وَ«الْوَابِلُ»: أَعْظَمُ الْمَطَرِ^(٨).

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (١٠٠٢/٢)، وَرَوَايَةٌ أَبِي مُضْعَبِ الرَّهْرِيِّ (١٨١/٢)، وَرَوَايَةٌ سُؤَيْدِ (٥٣٨)، وَرَوَايَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٠)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٤٣٤/٢٧)، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمُوطَّأِ (٤٠١/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ (٣٢٦/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٩٨)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٦١/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (٤٢٩/٤).

(٢) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٢٦٧/٢).

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةٌ: ١٢٢.

(٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، آيَةٌ: ٢٤.

(٥) سُورَةُ الشُّورَى، آيَةٌ: ٥٢.

(٦) سُورَةُ الْفِرْقَانِ، آيَةٌ: ٤٩.

(٧) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةٌ: ١٤٥.

(٨) النَّصُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّاسِيِّ (٤٠١/٢).